Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا أطلب منك أن تجعلنى مساوياً فى العلم لك ، بل أطلب منك أن تعطينى جزءاً من أجزاء علمك ، كما يطلب الفقير من الغنى أن يدفع إليه جزءاً من أجزاء ماله .

وخامسها : أن قوله : ﴿ مِمَّا عُلِّمْتَ ﴾ اعتراف بأن الله علَّمه ذلك العلم .

وسادسها : أن قوله ﴿ رُشْداً ﴾ طلب منه للإرشاد والهداية ، والإرشاد هو الأمر الذى لو لم يحصل لحصلت الغواية والضلال .

وسابعها : أن قوله : ﴿ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ ﴾ معناه أنه طلب منه أن يعامله بمثل ما عامله الله به ، وفيه إشعار بأنه يكون إنعامك علىّ عند هذا التعليم شبيهاً بإنعام الله تعالى عليك فى هذا التعليم . ولهذا المعنى قيل : أنا عبد مَن تعلَّمتُ منه حرفاً .

وثامنها : أن المتابعة عبارة عن الإتيان بمثل فعل الغير لأجل كونه فعلاً لذلك الغير . . . .

إذا ثبت هذا فنقول : قوله : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ يدل على أنه يأتى بمثل أفعال ذلك الأستاذ لمجرد كون ذلك الأستاذ آتياً بها . وهذا يدل على أن المتعلِّم يجب عليه فى أول الأمر التسليم ، وترك المنازعة والاعتراض .

وتاسعها : أن قوله : ﴿ أَتَّبِعُكَ ﴾ يدل على طلب متابعته مطلقاً فى جميع الأمور غير مقيَّد بشىء دون شىء .

وعاشرها : أنه ثبت بالأخبار أن الخضر عرف أولاً أنه نبى بنى إسرائيل ، وأنه هو موسى صاحب التوراة ، وهو الرجل الذى كلَّمه الله عَزَّ وجَلَّ من غير واسطة ، وخصَّه بالمعجزات القاهرة الباهرة ، ثم إنه - عليه السلام - مع هذه المناصب الرفيعة ، والدرجات العالية الشريفة ، أتى بهذه الأنواع الكثيرة من التواضع ، وذلك يدل على كونه - عليه السلام - آتياً فى طلب العلم بأعظم أنواع المبالغة ، وهذا هو اللائق به ؛ لأن كل مَن كانت إحاطته بالعلوم أكثر ، كان علمه بما فيها من البهجة والسعادة أكثر ، فكان طلبه لها أشد ، وكان تعظيمه لأرباب العلم أكمل وأشد .